

الثقات لابن حبان

أن الفرض على رسوله اتباع أمره فقال اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين وقال جل وعلا ثم جعلتك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع الآيات وقال يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين إلى قوله خيرا ثم شهد الله جل وعلا لرسوله باتباع أمره واستمساك بأمره لما سبق في علمه من إبعاده بعصمته وتوفيقه للهدى مع هداية من اتبعه فقال ولو لا فضل الله ليحك ورحمته لهمت طائفة منهم الآية ثم أمره الله جل وعلا بتبليغ ما أنزل إليه أمته مع الشهادة له بالعصمة من بين الناس فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ثم أعلمنا أن الذي يهدي إليه رسوله هو الصراط المستقيم الذي أمرنا باتباعه فقال وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتب ولا لإيمان على قوله وما في الأرض ففي هذه الآية التي طولناها ما أقام بها الحجة على خلقه بالتسليم لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس فيه حكم فبحكم الله سنة ووجب علينا اتباعه وفي العنود عن اتباعه معصية إذ لا حكمين الله وبين خلقه إلا الذي وصفه الله جل وعلا موضع الإبانة لخلقه عنه